

## الخلافات داخل أجنحة ليكود ( التكتل ) ومؤتمر حيروت الأخير

نقدم في هذا العدد عرضين [ ٧ و ٨ ] لتوضيح الراهن في كل من تكتل ليكود وتكتلة المفدال ، على ان نقدم في العدد القادم عرضا للتوضيح الراهن في حزب العمل .

انتخابات عام ١٩٦٩ - ( ٤ ) حركة العمل من أجل أرض اسرائيل الكاملة ، التي دخلت معركة الانتخابات عام ١٩٦٩ كحزب مستقل وفشلت . وهي حركة سياسية متطرفة تضم غلاة التوسعيين الاسرائيليين .

نشأ حزب حيروت عن المنظمة الراهية ارغون تسفائي ليثوي ( اتسل ) بزعامة مناحيم بيغن بعد أن حلت هذه المنظمة في عام ١٩٤٨ ومنذ اقامة اسرائيل ظل هذا الحزب من حين لآخر ( مرة كحيروت ومرة كغاحل وبعد ذلك كليكود ) يفسح نفسه في موضع البديل لحكم الدولة ، بدلا من مجاي وحزب العمل فيما بعد ، غير انه على الرغم من ذلك لم ينجح في تسلم السلطة ، الا ان قوة المعارضة اليمينية ، بزعامة بيغن ، تعززت قليلا في البرلمان بعد الانتخابات الاخيرة ، حيث ارتفع عدد مقاعدها هناك الى ٣٩ مقعدا ، موزعة على الشكل التالي : حيروت : ١٧ مقعدا ، الاحرار : ١٣ مقعدا ، المركز الحزبي : ٤ مقاعد ، القائمة الرسمية : ٤ مقاعد ، حركة العمل من أجل أرض - اسرائيل الكاملة : مقعد واحد .

وقد حاول زعيم ليكود ، مناحيم بيغن ، بعد الانتخابات الاخيرة اظهار كئلته على انها تكتل صلب ومتناسك ، مدعيا انه توجد في البرلمان اكثرية تعارض « اعادة تقسيم أرض اسرائيل الغربية » ، وأرض اسرائيل الغربية هو التعبير الذي يطلق على فلسطين بتحدودها ايام الانتداب البريطاني ، مبررا بذلك معارضته الانسحاب من الضفة الغربية او جزء منها . ولكن لم تمر بضعة اشهر على تشكيل ليكود حتى تبين ان الامر لم يكن كذلك ، فقد بدأت تظهر على السطح خلافات بين أجنحة ليكود المختلفة من جهة ، وفي داخل بعض الاجنحة من جهة اخرى . وظهر أن

انفتح حزب حيروت مؤتمره الثاني عشر في مستوطنة كريات اربع في الخليل المحتلة ، بتاريخ ١٩٧٥/١/١٢ ، بحضور كل من رئيس الدولة افرام كاتسير ، ووزير الدفاع السابق موشي ديان ، ووزير الدفاع الحالي شمعون بيريس ، ووزير الاقتصاد السابق بنحاس سابير . واستمرت مناقشات المؤتمر في تل ابيب حتى ١٩٧٥/١/١٦ . وكانت هذه اول مرة يعقد فيها حزب حيروت مؤتمره في نطاق تكتل ليكود اليميني . وقد عقد المؤتمر بعد مرور عشرة ايام على استقالة احد الاعضاء المركزيين في الحزب ، وهو الدكتور بنيامين هليفي ، الذي عكست استقالته بعض الاضواء على ما يجري داخل حيروت وداخل ليكود .

وقبل التعرض لمؤتمر حيروت الأخير ومناقشاته وقراراته لا بد من تقديم صورة عن ليكود (التكتل) اليميني وما يجري داخله منذ قيامه حتى الان .

تشكلت لجنة ليكود اليمينية في عام ١٩٧٣ اثناء الحملة الانتخابية للتكتيبات الاسرائيلي الثامن ، التي كان من المقرر ان تجري الانتخابات له في ١٩٧٣/١٠/٢٨ ، ولكنها تأجلت بسبب حرب تشرين الاول الى ١٩٧٣/١٢/٣١ . وبعد مفاوضات طويلة وشاقة قام ليكود ، مكتلا في اطاره الاحزاب الاسرائيلية اليمينية وهو ( ١ ) غاحل ، المكون من تحالف حزبي حيروت والاحرار منذ عام ١٩٦٥ ، وهي الكتلة الرئيسية داخل ليكود . ( ٢ ) المركز الحر ، الذي انشق عن حزب حيروت عام ١٩٦٧ بزعامة شموئيل تامير . ( ٣ ) القائمة الرسمية ، وهي جناح من حزب رافي الذي انشق عن حزب مجاي قبل انتخابات عام ١٩٦٥ بزعامة داويد بن غوريون . وقد رفض هذا الجناح العودة الى مجاي في اطار حزب العمل ، عندما عاد الجزء الاكبر منه الى الحزب الام بزعامة موشي ديان وشمعون بيريس ، قبل